

2- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين ابن كثير رحمه الله تعالى قال في كتابه الاصول فصل في ساعة مان من هذه السنة من بيت المقدس الى الكعبة. وذلك على رأس ستة عشر شهرا من مقدمه المدينة - [00:00:00](#)

وقيل سبعة عشر شهرا وهما في الصحيحين فكان اول من صلى اليها ابو سعيد ابن المعلى وصاحب له كما رواه النسائي وذلك انه ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ويتلو عليهم تحويل القبلة فقلت لصاحبي تعال نصلي ركعتين فنكون - [00:00:30](#)

اول من صلى اليها فتوارينا وصلينا اليها. ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس الظهر يومئذ. وفرض صوم رمضان وفرضت لاجله زكاة الفطر قبله بيوم. فصل يذكر فيه ملخص ملخصة وقعت في بدر الثانية وهي الواقعة العظيمة - [00:00:50](#) التي فرق الله بها بين الحق والباطل واعز الاسلام ودمر الكفر واهله. وذلك انه لما كان في رمضان من هذه الثانية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غيرا مقبلة من الشام صحبة ابي سفيان صخر بن حرب في ثلاثين او اربعين - [00:01:10](#) ان رجلا من قريش وهي غير عظيمة تحمل اموالا جزيرة لقريش. فندب صلى الله عليه وسلم الناس للخروج اليها. وامر من كان حاضر بالهوض ولم يحتفل لها احتفالا كثيرا الا انه خرج بثلاثمائة وبضعة عشر رجلا لثمان خلون من رمضان - [00:01:30](#) على المدينة وعلى الصلاة ابن امي وابن ام مكتوم فلما كان بالروحاء رد ابا لبابة ابن عبدالمنذر واستعمله على المدينة ولم يكن معه من الخير الا فرسان للزبير وفرس للمقداد ابن الاسود الكندي - [00:01:50](#)

ومن الابل سبعون بعيرا يعتقد الرجلان والثلاثة فاكثر على البعير الواحد. ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ومروثة ابن ابي مرثد الغنوي يعتقدون بعيرا. وزيد ابن حارثة وانسة وابو كبشة موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقدون جبل - [00:02:07](#) وابو بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف على جبل اخر وهلم جرا. ودفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى مصعب ابن عمير والراية الواحدة الى علي ابن ابي طالب والراية الاخرى الى رجل من الانصار وكانت راية الانصار يومئذ بيد سعد ابن معاذ - [00:02:27](#) جعل على الساقة غيث ابن ابي صعصعة. وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرب من الصفراء بعث بث. بس بس ابن عمرو الجوهني وهو حليف بني ساعدة وعلي بن ابي الزغباء الجهني حنيفة بني النجار الى بدر يتحسسان اخبار العير - [00:02:47](#) اما ابو سفيان فانه بلغه مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده اياه فاستأجر ضمضم ابن عمرو الغفاري الى مكة مستصرخا لقريش بالنفير الى عيرهم ليمنعوه من محمد واصحابه. وبلغ الصريخ اهل مكة فنهضوا مسرعين واوعبوه - [00:03:07](#) في الخروج ولم يتخلف من اشرافهم احد سوى ابي لهب. فانه عوض عنه رجلان كان له عليه دين وحسدوا في من حولهم من قبائل العرب ولم يتخلف عنهم احد من بطون قريش الا بني عدي فلم يخرج معهم منهم احد وخرجوا من ديارهم كما قال الله عز -

[00:03:27](#)

وترا ورناء الناس ويصدون عن سبيل الله واقبلوا في تجمهر وحنق عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما يريدون من اخذهم عيرهم وقد اصابوا بالامس عمرو بن الحضرمي والعيرة التي كانت معه. فجمعهم الله على غير ميعاد لما اراد لما اراد في ذلك من الحكمة كما قال - [00:03:47](#)

تعالى ولو تواعدتم لاختلتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج قريش

استشار اصحابه فتكلم كثير من المهاجرين فاحسنوا ثم استشارهم وهو يريد ما يقول الانصار فبادر سعد بن معاذ رضي الله -

00:04:11

تعالى عنه فقال يا رسول الله كأنك تعرض بنا. فوالله يا رسول الله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك فسر بنا يا رسول الله على بركة الله فسر له صلى الله عليه وسلم بذلك وقال سيروا وابشروا فان ان الله قد وعدني - 00:04:31

ان الله قد وعدني احدي الطائفتين ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قريبا من بدر وركب صلى الله عليه وسلم مع رجل من اصحابه مستخبرا ثم طلب فلما امسى بعث علي هو سعد والزبير الى ماء بدر يلتمسون الخبر فقدموا بعبدين لقريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

القائم يصلي فسألها اصحابه لمن انتما؟ فقال نحن سقاة لقريش فكره ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اود لو كان لعبد ابي سفيان لو كان لعير ابي سفيان وانه منهم قريب ليفوزوا به لانه اخف - 00:05:15

مؤونة من قتال النفير من قريش لشدة بأسهم واستعدادهم لذلك فجعلوا يضربونها فاذا اذا اذاهما الضرب قالوا نحن قل يا ابي سفيان فاذا سكتوا عنهما وسألوهما قالوا نحن لقريش فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال والذي نفسي - 00:05:35 بيده انكم لتضربونه ما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا. ثم قال لهما اخبراني اين قريش؟ قال وراء هذا الكذب قال كم القوم؟ قال قال لا علم لنا. فقال كم ينحرون كل يوم؟ فقال يوم يوما عشرة - 00:05:55

ويوما تسعا فقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة الى التسعمائة الى الالف. واما بسبسة بن عمرو وعادي ابن ابي الزغباء فانهما وردا ماء بدر فسمعا جارية تقول لصاحبتهما الا تقضيني ديني؟ فقالت الاخرى - 00:06:15

وانما انما تقدم العير غدا او بعد غد. فاعمل لهم فاعمل لهم واقضيك. فصدقها مجدي بن عمرو فانطلقا مقبلين بما سمعا ويعقبهما ابو سفيان فقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا من اصحاب محمد؟ فقال لا - 00:06:35

الا ان راكبين نزلا عند تلك تلك الاكمة فانطلق ابو سفيان الى مكانهما واخذ من بعر بغيرهما ففتاه فوجد فيه النواة فقال فهذه والله عائف يثرب فدل بالبعير الى طريقه فعدل بالبعير بالبعير الى طريق الساحل فرجع وبعث الى قريش - 00:06:55

يعلمهم يعلمهم انه قد نجا هو والعيير ويأمرهم ان يرجعوا. وبلغ ذلك قريشا فابى ذلك ابو جهل قال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلثا ونشرب الخمر وتضرب على رؤوسنا القيان فتهابنا العرب - 00:07:15

ابدا فرجع الاخنس بن شريقن بقومه بني زهرة قاطبة وقال انما خرجتم لتمنعوا اعيرهم لتمنعوا غيرهم قد نجت فلم يشهد بدرا زهري الا عما مسلم ابن شهاب ابن عبد الله والد الزهري فانهما شهدا يومئذ وقتلا كافرين - 00:07:35

فبادر صلى الله عليه وسلم الى ماء بدر فنزل على ادنى ماء هناك فقال له الحباب ابن عمرو يا رسول الله المنزل الذي نزلته امرك الله امرك الله به او هو منزل نزلته للحرب والمكيدة فقال بل منزل نزلته للحرب - 00:07:55

ايه ده؟ فقال ليس هذا بمنزل فانفض بنا حتى نأتي ادنى ماء من مياه القوم من القوم فننزله ونعور ماء ونعور ما وراءنا من القلوب ثم نبني عليه حوضا فنملؤه فنشرب ولا يشربون فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

ذلك وحال الله بين قريش وبين الماء بمطر عظيم ارسله فكان نقمة على الكفار ونعمة على المسلمين مهد لهم الارض ولا بدأها وبنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش يكون فيها. ومشى صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة وجعل يريد - 00:08:35

مصارع رؤوس القوم واحدا واحدا. يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان. قال عبد الله بن مسعود فهو الذي بعثه بالحق ما اخطأ واحدا منهم موضعه الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبات - 00:08:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي الى جذب شجرة الى جذب شجرة هناك وكانت ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان فلما اصبح واقبلت قريش في كتابتها قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت في فخرها وخيائها - 00:09:16

تحادك وتحاد رسولك حكيم ابن خزام وعتبة بن ربيعة ان يرجعا بقريش ولا يكون قتال فابى ذلك ابو جهل وتناول هو وعتبة وامر ابو جهل اخا عمرو بن الحضرمي ان يطلب دم اخيه - 00:09:36

فكشف عن استه وصرخ وعمره وعمره فحمي القوم نشبت الحرب. وعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ثم رجع الى العريش هو وابو بكر وحده. وقام سعد بن معاذ وقوم من الانصار على باب العريش يحمون رسول - [00:09:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم وخرج عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ثلاثتهم جميعا يطلبون البراز فخرج فخرج اليه من المسلمين ثلاثة من الانصار وهم عوف ومعوذ ابن ابن عفراء وعبدالله ابن رواحة - [00:10:16](#)

قالوا له من انتم؟ قالوا من الانصار. فقالوا اكفاء كرام وانما نريد بني عمناف فبرز لهم علي وعبيدة ابن الحارث وحمزة فقتل علي الوليد وقتل حمزة عتبة وقيل شيبة واختلف واختلف عبيد - [00:10:36](#)

هو قرنه بضربتين فاجهز كل منهما صاحبه فكر حمزة علي عليه فتمم ما عليه واحتمل عبيده فقد وقد تقطع رجله فلم يزل طبثا حتى مات بالصفراء رحمه الله ورضي الله عنه. وفي الصحيح ان علي رضي الله عنه - [00:10:56](#)

وكان يتأول قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم في برازهم يوم بدر ولا شك ان هذه الآية في سورة الحج وهي مكة ووقعة بدر بعد ذلك. الا ان برازه من اولي ما دخل في معنى الآية - [00:11:16](#)

ثم حمي الوطيس واشتد القتال ونزل النصر واجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء وابتهل ابتهاالا شديدا حتى جعل رداءه يسقط عن منكبيه وجعل ابو بكر يصلحه عليه ويقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك فانه - [00:11:36](#)

منجز لك ما وعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض كذلك قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني امتنكم بالف من الملائكة مرجفين ثم اغفى رسول الله صلى الله عليه - [00:11:56](#)

كلما اغفاه ثم رفع رأسه وهو يقول ابشر يا ابا بكر هذا جبريل على ثنياه النقع وكان الشيطان قد تبادى لقريش في صورة سراقاة ابن مالك ابن جعجم زعيم مدلج فاجارهم وزين لهم الذهاب الذهاب الى ما هم فيه - [00:12:16](#)

ذلك انهم خشوا بني مدلج ان يخلفوه في اهلبيهم واموالهم. فذلك قوله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفئتين نقص على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترى - [00:12:36](#)

وذلك انه رأى الملائكة حين نزلت للقتال ورأى ما لا قبل له به ففر. وقاتلت الملائكة كما امر الله وكان الرجل من المسلمين يطلب قرنه فاذا به قد سقط امامه ومنح الله المسلمين اكتاف المشركين فكان اول من - [00:12:56](#)

وفر منهم خالد ابن الاعلم فادرك فاسر وتبعهم المسلمون في اثارهم يقتلون ويأسرون فقتلوا منهم سبعين واسروا سبعين واخذوا غنائمهم. فكان من جملة من قتل من المشركين مما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا - [00:13:16](#)

ابو جهل وهو ابو الحكم عمرو بن هشام لعنه الله قتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء وتمم عبدالله بن مسعود واهتز رأسه واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وزر بذلك. وعتبة ابن شيبة وعتبة - [00:13:36](#)

وشيبة تبنا ربيعة والوليد ابن عتبة وامية وامية بن خلف. فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحبوا الى القريب ثم وقف عليهم ليلا فبكتهم وقرعهم فقال بنس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتوني وصدقني الناس - [00:13:56](#)

وخذلتوني ونصرني الناس واخرجتموني واواني الناس. ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم العرصة ثلاثة ثم ارتحل بالاسارى والمغانم وقد جعل عليها عبد الله ابن كعب ابن عمرو النجاري وانزل الله تعالى في وقعة - [00:14:16](#)

ببدر سورة الانفال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قسم المغانم كما امره الله تعالى وامر وبالنظر بالحال فضربت عنقه صبورا وذلك لكثرة فساد واذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرثته اخته - [00:14:36](#)

قال ابنته قتيلة بقصيدة مشهورة. قتيلة بقصيدة مشهورة ذكرها ابن هشام فلما بلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما زعموا لو سمعتها قبل لم اقتله ولما نزل عرق الظبية امر بعقبة ابن ابي معيط فضربت عنقه ايضا صبورا. ثم ان رسول الله صلى الله عليه - [00:14:56](#)

مستشار اصحابه في الاسارى ماذا يصنع بهم؟ فاشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه بان يقتلوا و اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالفداء وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر فحلل الله لهم ذلك. وعاتب - [00:15:22](#)

الله سبحانه في ذلك بعض المعاتبة في قوله تعالى ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون ارض الدنيا والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس حديثا طويلا فيه بيان هذا كله. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدائهم اربع مئة - [00:15:42](#)

اربعمائة. ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. مؤيدا مظفرا منصورا. قد اعلى الله ومكن له واعز نصره فاسلم حينئذ بشر كثير من اهل المدينة ومن ثم دخل عبدالله ابن ابي ابن - [00:16:08](#)

وجماعته من المنافقين في الدين تقية. فصل من المسلمين ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا من المهاجرين ستة وثمانون رجلا ومن الاوس احد وستون رجلا ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا. وانما قل رجال الاوس عن عدد الخزرج وان - [00:16:28](#)

اشد منهم واصبر عند اللقاء لان منازلهم كانت في عوالي المدينة فلما ندبوا الى الخروج تيسر ذلك على الخزرج لقرب منازلهم وقد اختلف ائمة المغازي والسير في اهل بدر وفي عدتهم وفي تسمية بعضهم اختلافا كثيرا. وقد ذكرهم الزهري وموسى - [00:16:48](#)

ابن عقبة ومحمد ابن اسحاق ابن يسار ومحمد ابن عمرو الواقدي وسعيد ابن يحيى ابن سعيد الاموي في مغازيه والبخاري وغير واحد من المتقدمين وقد فصلهم كما ذكرتهم ابن حزم في كتابه في كتاب السيرة له وزعم ان ثمانية منهم لم يشهدوا بدرا بانفسهم

وانما - [00:17:08](#)

اضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسهمهم كذكر منهم عثمان وطلحة وسعيد وسعيد بن زيد. ومن اجل من اعتنى بذلك من المتأخرين الشيخ الامام الحافظ ضياء الدين بابو عبد الله ابن عبد الواحد المقدسي رحمه الله فافرد لهم جزءا وضمنه في -

[00:17:28](#)

احكامه اذا واما المشركون فكانت عدتهم كما قال عليه السلام ما بين تسعمئة الى الالف وقتل من المسلمين يومئذ اربعة عشر رجلا. ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان من الاوس. وكان اول قتيل يوم - [00:17:48](#)

مهجع مولى مولى عمر بن الخطاب وقيل رجل من الانصار اسمه حارثة بن سراقة وقتل من المشركين سبعون وقيل اقل واسر منهم مثل ذلك ايضا. وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر بدر للاسارى في شوال. فصل - [00:18:05](#)

ثم نهض بنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم بعد فراغه بسبعة ايام يغزو بني سليم فمكث ثلاثا ثم رجع ولم يلقى حربا وقد كان استعمل على المدينة سباع ابن عرفطة وقيل ابن ام مكتوم فصل ولما رجع ابو سفيان الى مكة اوقع الله فيها - [00:18:25](#)

اصحابه ببدر بأسه نذر ابو سفيان الا يمس رأسه بماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب نزل طرف العريظ فبات ليلة واحدة في بني النضير عند سلام ابن مشكم فسقاه ووطن له من خبر - [00:18:45](#)

ثم اصبح في اصحابه وامر فقطع اصوارا من النخل وقتل رجلا من الانصار وحريفا له ثم كرر راجعا ونذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه والمسلمون فبلغ قرقرة قرقرة ابن الكدر وفاته ابو سفيان والمشركون والقوا شيئا كثيرا من - [00:19:05](#)

من ازواجهم من السويق فسميت غزوة السويق وكانت في ذي الحجة من السنة ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقد كان استخلف عليها ابا لبابة فصل ثم اقام صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة ثم غزى نجدا يريد غطفاء - [00:19:30](#)

واستعمل على المدينة عثمان ابن عفان فاقام بنجد سفرا من السنة الثانية كله ثم رجع ولم يلقى حربا فصل ثم خرج صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر يريد قريشا واستخلف عن المدينة ابن ام مكتوم فبلغ بحران معدن - [00:19:50](#)

في الحجاز ثم رجع ولم يلقى حربا. فصل ونقض بنو قينقاع احد طوائف اليهود بالمدينة العهد. وكانوا تجارا وصاغا وكانوا نحو السبعمئة مقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحصارهم واستخلف على المدينة بشير ابن عبد المنذر - [00:20:10](#)

عاصره صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم. فشفع فيهم عبدالله بن ابي بن سلول لانه كانوا حلفاء الخزرج وهو سيد الخزرج فشفعه فيهم بعد ما الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا في طرف المدينة - [00:20:30](#)

فصل واما كعب ابن الاشرف اليهودي فانه كان رجلا من طيء وكانت امه من بني النضير وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ويسبب في اشعاره بلسان المؤمنين. وذهب بعد وقعة بدر الى مكة والالب على رسول الله - [00:20:50](#)

صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين. فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى قتله. فقال من لكعب بن الاشرف؟ فانه قد اذى الله ورسوله فانتدب له رجال من الانصار ثم من الاوس وهم محمد ابن مسلمة وعباد ابن بشر بن وقش وابو - [00:21:10](#)

ونائلة واسمه سلكان ابن سلامة ابن وقش وكان اخا اخا لكعب بن الاشرف من الرضاة والحارث ابن اوس ابن معاذ وابو عبس ابن جبر واذن لهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاءوا من كلام يخدعونه به. وليس عليهم فيه جناح فذهبوا - [00:21:30](#)

اليه واستنزلوه من اطبه ليلا. وتقدموا اليه بكلام موهم للتعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمئن اليهم فلما استمكنوا منه قتلوه لعنه الله وجاؤوا من اخر الليل وكانت ليلة مقمرة فانتهوا الى رسول الله - [00:21:50](#)

صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فلما انصرفهم فلما انصرف دعا لهم. وكان الحارث بن اوس قد جرح ببعض سيوف اصحابه فتفل عليه فتفل عليه السلام في جرحه فبرئ من وقته ثم اصبح اليهود يتكلمون في قتله فاذن صلى الله - [00:22:10](#)

عليه وسلم في قتل اليهود فصل في وهي وقعة امتحن الله فيها عباده المؤمنين واختبرهم وميز بها بين المؤمنين والمنافقين وذلك ان قريشا حين قتل الله سرائهم ببدر واصيبوا بمصيبة لم تكن لهم في حساب - [00:22:30](#)

ورأس فيهم ابو سفيان ابن حرب لعدم اكابرهم وجاء كما ذكرنا الى اطراف المدينة في غزوة السويق ولم ينل ما في نفسه شرع يجمع قريشا ويؤلف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين. فجمع قريبا من ثلاثة الاف من قريش - [00:22:50](#)

والحلفاء والاحابيش وجاءوا بنسائهم لان لا يفروا. ثم اقبل بهم نحو المدينة فنزل قريبا من جبل احد بمكان يقال له هو عينين وذلك في شوال من السنة الثالثة. واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. اخرج اليهم ام يمكنوا في - [00:23:10](#)

فبادر جماعة من فضلاء الصحابة ممن فاته الخروج يوم بدر الى الاشارة بالخروج اليهم والحواء عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك واثار عبدالله بن ابي سلول في المقام في المدينة وتابعه على ذلك بعض الصحابة فالح اولئك على رسول الله صلى الله - [00:23:30](#)

عليه وسلم فنهض ودخل بيته ولبس لامته وخرج عليهم وقد اثنى عزم بعض اولئك فقالوا رسول الله ان احببت ان تمكث في المدينة فافعل فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس ويضعها حتى يقاتل - [00:23:50](#)

واوتي صلى الله عليه وسلم برجل منبر النجار فصلى عليه وذلك يوم الجمعة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخرج الى احد في الف فلما كان بعض الطريق بعض الطريق انخل عبدالله بن ابي في نحو من الثلاثمائة الى المدينة - [00:24:10](#)

عبدالله ابن عمرو ابن حرام والد جابر رضي الله عنه يوبخهم ويحظهم على الرجوع فقالوا لو نعلم انكم تقاتلون لم نرجع فلم ابوا عليه رجع عنهم وسبهم واستقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن بقي معه حتى نزل شعب احد. في - [00:24:30](#)

الوادي الى الجبل فجعل ظهره الى احد ونهى الناس عن القتال حتى يأمرهم فلما اصبح تعباً صلى الله عليه وسلم للقتال في اصحابه وكان فيهم خمسون فارسا واستعمل على الرماة وكانوا خمسين عبد الله بن جبير الاوسي - [00:24:50](#)

واصحابه والا يتغيروا من مكانهم وان يحفظوا ظهور المسلمين المسلمين ان يؤتوا من قبلهم. وظاهر صلى الله عليه وسلم يومئذ بين درعين واعطى اللواء مصعب بن عمير اخى بني عبد الدار وجعل على احدى المجنبتين الزبير ابن العوام وعلى المجنبة الاخرى - [00:25:10](#)

المعنق ليموت واستعرض الشباب يومئذ فاجاز بعضهم رد اخرين فكان ممن اجاز سمرة بن جندب رافع بن خديج ولهما خمس عشرة سنة وكان ممن رد يومئذ اسامة بن زيد بن حارثة واوسيد بن ظهير والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت وعبدالله بن عمر وعرابة - [00:25:32](#)

وعمر بن حزم ثم اجازهم يوم الخندق وتعبت قريش ايضا وهم في ثلاثة الاف كما ذكرنا فيهم فيهم مائة فارس فجعلوا على ميمنتهم خالد ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابن ابي جهل وكان اول من بدر من المشركين يومئذ ابو عامر - [00:25:57](#)

للاله واسمه عبد عمرو بن صيفي وكان رأس الاوس في الجاهلية وكان مترهباً فلما جاء الاسلام خذل فلم يدخل قل فيه وجاهر النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة فدعا عليه صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة وذهب الى قريش يؤلف - [00:26:17](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحظهم على قتاله مع ما هم مع ما هم منطوون على رسول الله سوء اصحابه من الحنق ووعد

المشركين انه يستبين لهم قومه من الاوس يوم اللقاء حتى يرجعوا اليه. فلما اقبل في عبادان اهل مكة اهل - 00:26:37 مكة والاحابيش تعرف الى قومه فقالوا له لا انعم الله لك عينا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قال المسلمين قتالا شديدا وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ امت. وابلى يومئذ ابو دجال - 00:26:57 سماك ابن خرشة وحمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الله واسد رسوله رضي الله عنه وارضاه وكذا علي ابن ابي طالب وجماعة من الانصار منهم النظر بن انس وسعد بن الربيع رضي الله عنهم جميعا. فكانت الدولة اول النهار للمسلمين - 00:27:17 على الكفار فانهم راجعين حتى اوصل الى نسائهم. فلما رأى ذلك اصحاب عبد الله بن جبير قالوا يا قوم الغنيمة الغنيمة فذكرهم عبد الله بن جبير تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك. فظنوا ان ليس للمشركين رجعة وانه لا تقوم لهم قائمة -

00:27:37

بعد ذلك فذهبوا في طلب الغنيمة وكر الفرسان من الفرسان من المشركين فوجدوا تلك الفرجة فرجة قد خلت من رماة فجازوها وتمكنوا واقبل اخرهم فكان ما اراد الله كونه فاستشهدوا فاستشهد فاستشهد من اكرم الله بالشهادة - 00:27:57 من المؤمنين فقتل جماعة من افاضل الصحابة وتولى اكثرهم. وخلص المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرح في وجهه وكسرت رباعيته اليمنى السفلى بحجر وهشمت البيضة على رأسه المقدس ورشقه المشركون بالحجارة - 00:28:17 حتى وقع لشقه وسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر للفاسق حفرها يكيد بها المسلمين فاخذ علي بيده واحتضنه طلحة بن عبيد الله وكان الذي تولى اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:37 عمرو بن القميئة وعتبة بن ابي وقاص وقيل ان عبد الله بن شهاب الزهري ابا ابا عم محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري هو الذي صلى الله عليه وسلم. وقتل مصعب ابن عمير بين يديه فدافع صلى الله عليه وسلم اللواء الى علي ابن ابي طالب - 00:28:57 ونشبت حلقتان من حلق المغفر في وجهه صلى الله عليه وسلم فانزعجها ابو عبيدة ابن الجراح وعرض عليهما حتى سقطت تدنيتها. فكان الهمم يزينه وامتنع ما لك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من جرحه صلى الله عليه وسلم - 00:29:17 وادرك المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال دونه نفر من المسلمين نحو من نحو من عشرة فقتلوا ثم جالدهم تلحظوا حتى اجهضهم عنه صلى الله عليه وسلم وترس ابو دجانة سماك ابن خرشة عنه صلى الله عليه وسلم بظهره والنبل - 00:29:37 يقع فيه وهو لا يتحرك رضي الله تعالى عنه. ورمى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يومئذ رميا مسددا منكميا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان الظفري فأتى بها رسول الله - 00:29:57 صلى الله عليه وسلم فردها عليه الصلاة والسلام بيده الكريمة فكانت اصح اصح عينيه واحسنهما طرخ الشيطان لعنه الله باعلى صوته ان محمدا قد قتل وقع في ذلك في قلوب كثير من المسلمين وتولى اكثرهم وكان امر الله - 00:30:17 ومرو بن النظر النظر بقوم من المسلمين قد القوا بايديهم فقال ما تنتظرون؟ قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون في الحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل الناس فلقني سعد ابن معاذ فقال يا سعد والله اني - 00:30:37 تجد ريح الجنة من دون احد فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ووجد به سبعون ضربة وجرح يومئذ عبدالرحمن بن عوف نحو من عشرين جراحة بعضها في رجله فخرج منها فخرج منها حتى - 00:30:57 رضي الله عنه واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين فكان اول من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك رضي الله عنه فصاح باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم باشار اليه صلى الله عليه وسلم ان اسكت -

00:31:12

فاجتمع اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه. فيهم ابو بكر وعمر وعلي والحارث ابن الصمة الانصاري وغيرهم فلما اسندوا في الجبل ادركه ابي ابن خلف على جواده يقال له العود. زعم الخبيث انه يقتل عليه يقتل عليه - 00:31:32 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقترب تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الريح بيد الحارث ابن الصمة طعنه بها فجاءت فيه طرخته ويكر عدو الله منهزما. فقال له المشركون والله ما بك من بأس - 00:31:52

فقال والله لو كان ما بي باهل ذي المجاز لमतوا جاء اجمعون. انه قال لي انه قاتلي ولم يزل به ذلك حتى مات مرجعه الى مكة لعنه الله. وجاء علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ليغسل عنه الدم فوجده - [00:32:12](#)

فرده واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخرة هناك فلم يستطع لماذا به صلى الله عليه وسلم ولانه ظاهر يومئذ بين درعين فجلس طلحة تحته حتى صعدا وحانت الصلاة فصلى بهم جالسا - [00:32:32](#)

ثم مال المشركون الى رحالهم ثم استقبلوا طريق مكة منصرفين اليها وكان هذا كله يوم السبت واستشهد يومئذ من المسلمين نحو السبعين منهم حمزة وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قتله وحشي مولى بني نوفل - [00:32:52](#)

واعتق لي ذلك وقد اسلم بعد ذلك وكان وكان احد قتلة مسيلة الكذاب لعنه الله وعبدالله بن جحش حليف بني امية ومصعب بن عمير وعثمان بن عفان وهو شماس بن - [00:33:11](#)

عثمان المخزومي سم اثنان شماس ابن عثمان المخزومي سمي بشماس لحسن وجهه. فهؤلاء اربعة من المهاجرين والباقون من انصارهم رضي الله عن رضي الله عن جميعهم فدفنهم في دماهم وكلومهم ولم يصلي عليهم يومئذ. وفر يومئذ من المسلمين - [00:33:27](#)

اين جماعة من الاعيان منهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه وقد نص الله سبحانه على العفو عنهم فقال عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم ملتقى الجمعاني انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم - [00:33:49](#)

وقتل يومئذ من المشركين اثنان وعشرون. وقد ذكر سبحانه هذه الواقعة في سورة ال عمران. حيث يقول واذ غدوت من اهلك المؤمنين مقاعد للقتال والله سمیع عليم. فصل ولما اصبح يوم احد ندم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:07](#)

الى النهوض في طلب العدو اربابا لهم. وهذه غزوة حمراء الاسد وامر الا يخرج معه الا من حضر احدا. ولم يخرج الا ومن شهد من شهد احدا سوى جابر ابن عبد الله فانه كان ابوه استخلفه في بناته فقتل ابوه يوم احد. فاستأذن رسول الله صلى - [00:34:27](#)

عليه وسلم في الخروج الى حمراء الاسد فاذن له. فنهض المسلمون كما امرهم صلى الله عليه وسلم وهم مثقلون بالجراح حتى بلغوا الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة فذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:34:47](#)

الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظیم. وممر معبد بن ابي معبد الخزاعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فجازاه حتى بلغ ابا سفيان والمشركين بالروحاء فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد خرجوا في طلبهم ففت ذلك في اعضاء قريش - [00:35:07](#)

وقد كانوا ارادوا الرجوع الى المدينة فتناهم ذلك واستمروا راجعين الى مكة وظفر صلى الله عليه وسلم معاوية بن المغيرة بن ابي العاص فامر بضرب عنقه صبرا وهو والد عائشة ام عبدالمك ابن مروان فلم يقتل فيها سوى - [00:35:27](#)

ثم بعث صلى الله عليه وسلم بعد احد بعث الرجيع وكان ذلك فيصبر من السنة الرابعة وذلك انه صلى الله عليه وسلم بعث الى عذلة والقارة بسؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حين قدموا عليه وذكروا ان فيهم اسلما - [00:35:47](#)

سنة نفر في قول ابن اسحاق وقال البخاري في صحيحه كانوا عشرة وقال ابو قاسم السهيلي وهذا هو الصحيح. وامر عليهم ابن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنهم ومنهم خبيب ابن عزي فذهبوا معه فلما كانوا بالرجيع وهما الف ذيل بناحية الحجاز - [00:36:07](#)

الهدأة غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيل فجاءوا فحاطوا بهم فقتلوا عامتهم وكان في شأنهم ايات رضي الله عنهم اجمعين واستأثر منهم خبيب ابن عدي رجل اخر وهو زيد ابن الدثنة فذهبوا بهما فباعوهما بمكة وذلك بسبب ما كان - [00:36:27](#)

قتلا من كفار قريش يوم بدر. فاما خبيب رضي الله عنه فمكث عندهم مسجوناً ثم اجمعوا لقتله فخرجوا به الى التنعيم ليصيبوه استاذنهم ان يصلي ركعتين فهذه الاولى فصلاهما ثم قال والله لولا ان تقولوا ان ما بي جزع لزدت - [00:36:47](#)

ثم قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرع وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال شلبي موزعي وقد قال له ابو سفيان ايسرك ان محمدا عندنا تطرب عنقه وانك في اهلك؟ فقال والله - [00:37:07](#)

ما يجرنني اني في اهلي وان محمدا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه. ثم وكلوا به من يحرسه فجاء عمرو بن امية فاحتمله

بخدعة ليلا فذهب به فدفنه - [00:37:27](#)

واما زيد ابن الدثنة رضي الله عنه وابتاعه صفها ابن امية فقتله بابيه فصل وفي سفر كان هذا كان بعث بئر معونة وذلك ان ابا براء عامر ابن مالك المدعو ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه - [00:37:42](#)

وسلم المدينة فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد فقال يا رسول الله لو بعثت اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى لرجوت ان يجيبوهم فقال اني اخاف عليهم اهل نجد. فقال ابو براء انا جار لهم. فبعث صلى الله عليه وسلم فيما قاله - [00:38:02](#) واسحاق اربعين رجلا من اصحابه. وفي الصحيحين سبعين رجلا وهذا هو الصحيح. وامر عليهم المنذر بن عمرو بن عمرو احد ولقبه المعلق ليموت رضي الله عنهم اجمعين وكانوا من فضلاء المسلمين وساداتهم وقرائهم فنهضوا - [00:38:22](#) ونزلوا بئر معونة وهي بين ارض بني عامر المحرة وحره بني سليم ثم بعثوا منها حرام بن بلحان اخا ام سليم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله - [00:38:44](#)

عامر ابن الطفيل فلم ينظر فيه وامر به فقتله ضربه رجل بحربة فلما خرج الدم قال فزت ورب الكعبة واستنفر عدو الله عامر بني عامر الى قتال الباقيين فلم يجيبوه لاجل جوار ابي ابي براء فاستنفذ - [00:38:57](#) استنفر بني سليم فاجابته عصية ورعل وذكوان. فاحاطوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا حتى قتلوا عن رضي الله عنهم الا كعب بن زيد منبر النجار فانه ارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق - [00:39:17](#) وكان عمرو بن امية الظمي والمنذر بن محمد بن عقبة في شرح المسلمين فرأى الطير تحوم على موضع الوقعة فنزل المنذر بن محمد هذا فقاتل المشركين حتى قتل مع اصحابه واسر عمرو ابن امية فلما اخبر انه من مضر جاز عامر ناصيته - [00:39:37](#) اعتقه فيما زعم؟ عن رقبة كانت على امه. ويرجع عمرو بن امية فلما كان بالقرقرة من صدر قناة نزل في ويجيء رجلان من بني كلاب وقيل من بني سليم فنزلا معه فيه. فلما نام فتك بهما عمرو وهو يرى انه قد - [00:39:57](#)

اصاب ثارا من اصحابه واذا معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به. فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل فقال لقد قتلت قتيلين لازيد قتلت قتيلين لعدي لا دينهم - [00:40:17](#) فكان هذا سبب غزوة بني النضير على الصحيح وزعم الزهري ان غزوة بني النضير بعد بدر بستة وليس ذلك كما قال بل التي كانت بعد بدر بستة اشهر هي غزوة بني قينقاع. واما بنو النضير فبعد احد - [00:40:37](#)

ان قريظة بعد الخندق وخيبر بعد الحديبية وغزوة الروم عام تبوك بعد الفتح. وامر عليه السلام عند موته باجلاء اليهود والنصارى من جزيرة العرب فصل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة الى بني النضير ليستعين على - [00:40:57](#) على دية دينك القتيلين فيما بينهما وبينهم من الحلف فقالوا نعم. وجلس صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر وعمر وعلي من اصحابه رضي الله عنهم تحت جدار لهم فاجتمعوا فيما بينهم وقالوا من رجل يلقي هذا الرمح عن محمد عن محمد فيقتله - [00:41:17](#) لذلك عمرو بن جحاش لعنه الله واعلم الله رسوله بما هموا به. فنهض صلى الله عليه وسلم بوقته من بين اصحابه فلم المدينة وجاء من اخبره انه رآه صلى الله عليه وسلم داخلا في حيطان المدينة فقام ابو بكر ومن معه فاتبعوه فاخبرهم - [00:41:37](#) او بما اعلمه الله من اليهود وندب الناس الى قتالهم فخرج واستعمل على المدينة ابن عم مكتوم. وذلك في ربيع الاول فحاصروهم فليال منه. وحينئذ حرمت الخمر وكذا ذكره ابن حزم ولم اره لغيره. ودس عبدالله بن ابي بن - [00:41:57](#) واصحابه من المنافقين الى بني النضير انا معكم نقاتل معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فاغتر اولئك بهذا فتح الصنوا في طعامهم فامر صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم واحراقها فسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليه ويحقن دماهم على ان -

[00:42:17](#)

ما حملت ابلهم غير السلاح فاجابهم الى ذلك. فتحمل اكابرهم كحيي بن اخطب وسلام ابن ابي الحقيقى باهليهم واموالهم الى خير فدانث لهم. وذهبت طائفة منهم الى الشام ولم يسلم منهم الا رجلان وهما ابو سعد ابن وهب ويامين ابن عمير ابن كعب - [00:42:37](#) وكان قد جعل لمن قتل ابن عمه عمرو ابن جحاش جعلاً لما كان قد هم به من الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهما وقسم

ابن حنيف الانصاريين لفقرهما. وقد كانت اموالهم مما افاء الله على رسوله فلم يوجف المسلمون بخيل ولا ركاب. وهذه هي الغزوة التي انزل الله سبحانه سورة الحشر. وقد كان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يسميها سورة بني النضير. فصل وقنت رسول الله -

00:43:17

واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري فسار حتى بلغ نخلا فلقي جمعا من قطافان فتواقفوا ولم يكن بينهم قتال الا انه صلى الله عليه وسلم الا انه صلى يومئذ صلاة الخوف فيما ذكره ابن اسحاق وغيره من اهل السير. وهذا مشكل لانه قد جاء - [00:43:54](#)

وفي رواية الشافعي واحمد والنسائي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسه المشركون يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاهن جمعا. وذلك قبل نزول صلاة الخوف. قالوا وانما نزل صلاة الخوف بعسفان كما رواه ابو عياش الزرقى. قال - [00:44:14](#)

هي اهم اليه من ابنائهم وابكارهم اجمعوا امركم ثم ميلوا عليهم ليلة واحدة فجاء جبريل عليه السلام فامرهم ان يقسم اصحابه وذكر الحديث. رواه النسائي والترمذي وقال حسن صحيح وقد علم بلا خلاف ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق فاقتضى ذلك فاقتضى هذا ان ذات الرقاع بعدها بل بعد خيبر ويؤيد - 00:45:12

صلاة الخوف؟ قال نعم. قال متى؟ قال عام غزوة نجد. وذكر صفة من صفات صلاة الخوف. أخرجه الامام احمد وابو داود والنسائي. وقد قال بعض اهل التاريخ ان غزوة ذات الرقاع اكثر من مرة فواحدة كانت قبل الخندق واخرى بعدها - 00:45:58

وقد ارصد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ربيئة للمسلمين من العدو وهما عباد ابن بشر وعمار ابن ياسر رضي الله عنهما فغضب غضباً عظيماً وها هو قائم يصلي بهم فزعه ولم يبطل صلاته ثم رشقه بثلاثة اسهم فلم ينصرف منها حتى سلم - [00:46:58](#)

وانبه صاحبه فقال سبحان الله هلا انبهتني؟ فقال اني كنت في سورة فكرهت ان اقطعها. ومنها حديث ابن الحارث الذي هم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائل تحت الشجرة فاستل سيفه واراد ضربه فصده الله عنه وحبت يده - [00:47:18](#)

واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فدعا أصحابه فاستمعوا اليه فأخبرهم عنه وبما هم به غورث من قتله مع هذا كله أطلقه عنه وعفا عنه صلى الله عليه وسلم. هذا كان في غزوة ذات الرقاء الا انها التي بعد - 00:47:38

بما أخرجه في الصحيحين عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع

قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه - [00:47:58](#)

وسلم معلق بالشجرة فاخذ السيف فاخطلطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاف اتخافني؟ قال لا قال قال فمن يمنعك مني؟ قال الله. قال فتهدد هو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاغمد السيف وعلقه. قال - [00:48:18](#)

نودي بالصلاة وصلى بطائفة الركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان واللفظ لمسلم فصل وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم ايانا بدر العام المقبل. فامر رسول الله صلى الله عليه - [00:48:38](#)

وسلم بعض اصحابه ان يجيبه بنعم. فلما كان شعبان من هذه السنة نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بدرا للموعد واستخلف على المدينة عبدالله بن عبدالله بن ابي فاقام هناك ثمانية ليال ثم رجع ولم يلقى كيدا. وذلك ان ابا سفيان - [00:49:02](#)

خرج بقريش فلما كان لبعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب سنتهم فرجعوا. وهذه الغزوة تسمى بدرا الثالثة وبدر الموعد فصل وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل في ربيع الاول من سنة خمس ثم رجع في اثناء الطريق ولم يلق حربا - [00:49:22](#)

وكان وكان استعمل على المدينة سباع ابن عرفطة. فصل يشتمل على ملخص التي ابتلي الله بها عباده المؤمنين وزلزلهم وثبت الايمان في قلوب اوليائه واطهر ما كان يبطله اهل النفاق فضحهم وقرعهم ثم انزل نصره ونصر عبده - [00:49:44](#)

وهزم الاحزاب وحده واعز جنده ورد الكفرة بغيظهم ووقى المؤمنين شر كيدهم وذلك بفضلهم ومنه حرم عليهم شرعا وقدرا ان يغزو المؤمنين بعدها بل جعلهم المغلوبين وجعل حزبه هم الغالبين والحمد لله رب العالمين - [00:50:04](#)

وكانت في سنة خمس في شوالها على الصحيح من قولي اهل المغازي والسير والدليل على ذلك انه لا خلاف ان وحدا كانت كل شوال من سنة ثلاث وقد تقدم ما ذكره اهل العلم بالمال هو العلم بالمغازي ان ابا سفيان واعدهم العام المقبل بدرا وانه صلى الله -

[00:50:24](#)

عليه وسلم اخرجه فاخلفوه. لاجل جذب تلك السنة في بلادهم فتأخروا الى هذا العام. قال ابو محمد ابن حزم الاندلسي في مغازيه. هذا قول اهل المغازي ثم قال والصحيح الذي لا شك فيه انه في سنة اربع - [00:50:44](#)

هو قول موسى ابن عقبة ثم احتج ابن حزم بحديث ابن عمر عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وعن ابن عاصم ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق واما خمس عشرة فعجازني فصح انه لم يكن بينهما الا - [00:51:04](#)

واحدة فقط قلت هذا الحديث هذا الحديث مخرج في الصحيحين وليس يدل على ما ادعاه لان من اعطى اجازة الحرب كانت صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة فكان لا يجيز من لم يبلغها ومن بلغها اجازته. فلما لم يكن ابن عمرة يوم احد مما - [00:51:24](#)

من بلغها لم يجز ولما كان قد بلغها يوم الخندق اجازة وليس ينفي هذا ان يكون قد زاد عليها سنة او سنتين او هذا او اكثر من ذلك فكأنه قال عرضت عليه يوم خندقي وانا بالغ او من او من ابناء الحرب - [00:51:44](#)

وقد قيل انه كان يوم واحد في اول الرابعة عشر من عمره ويوم الخندق في اخر الخامسة عشر وفي هذا نظر. والاول اقوى بالنظر لمن امعن وانصف والله اعلم. وكان سبب غزوة الخندق ان نفرا من يهود بني النضير الذين اجلاهم صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر كما - [00:52:04](#)

قدمنا وهم اشرفهم كسلام ابن ابي الحقيق وسلام ابن مشكم وكنانة ابن الربيع وغيرهم خرجوا الى قريش بمكة فقلبوهم على على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدوه من انفسهم النصر فاجابوهم ثم خرجوا الى غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم ايضا - [00:52:24](#)

وخرجت قريش وقائد ما هو سفيان بن حرب وعلى غطفان اعينت بن حصن كلهم في نحو عشرة الاف رجل. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم اليه امر المسلمين بحفر خندق يحول بين المشركين وبين المدينة وكان ذلك باشارة سلمان الفارسي

رضي الله عنه - 00:52:44

فمن المسلمين فيه مبادرين مبادرين هجوم الكفار عليهم وكانت في حفرة وكان في حفره آيات مفصلة يطول واعلام نبوة قد تواترى خبرها. فلما كمل قدم المشركون فنزلوا حول المدينة كما قال الله تعالى - 00:53:04

اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحصن بالخندق وهو في ثلاثة الاف على الصحيح من اهل المدينة وزعم ابن اسحاق انه انما كان في سبعمائة وهذا غلط من غزوة احد والله اعلم فجعلوا ظهورهم - 00:53:24
وامر صلى الله عليه وسلم بالنساء والذراري فجعلوا في اعطاب المدينة واستخلف عليها ابن ام مكتوب رضي الله عنه وانطلق حيي بن اخطب النظري الى بني قريظة فاجتمع بكعب ابن اسد رئيسهم فلم يزل به حتى نقض العهد الذي كان بينه وبينه - 00:53:44
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لا كعب للمشركين على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسروا بذلك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديين ابن معاذ وابن عباد وخوات بن جبير وعبدالله بن رواحة ليعرف اهله هل نقض بنو قريظة - 00:54:04
العهد ام لا؟ فلما قربوا منهم وجدوهم مجاهدين بالعداوة والغدر فتسابوا ونال اليهود عليهم لعائل الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبهم سعد بن معاذ وانصرفوا عنهم وقد امرهم صلى الله عليه وسلم ان كانوا قد نقضوا الا يفته ذلك في - 00:54:24
باعداد المسلمين بان لا يورث وهن وان يلحنوا اليه لحنا. اي لغزا. فلما قدموا عليه قال ما ورائكم؟ قالوا عضل والقارة يعنون غدر باصحاب الرجيع فعظم ذلك على المسلمين واشتد الامر وعظم الخطر وكان كما قال - 00:54:44
الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ونجم النفاق وكثر واستأذن بعض بني حارثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى المدينة لاجل بيوتهم قالوا انها عورة ليس بين العدو وبينها حائل - 00:55:04
وهم بنو سلمة بالفشل ثم ثبت الله كلتا الطائفتين ولبت المشركون محاصرين رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ولم يكن بينهم قتال لاجل ما حال الله به من امر الخندق بينهم وبينهم - 00:55:24

الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود العامري وجماعة معه اقبلوا نحو الخندق فلما وقفوا عليه قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تعرفها ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وجاوزوه وجالت بهم خيلهم في - 00:55:41
بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز فانتدب لعمر بن عبد ود. علي ابن ابي طالب فبارزه فقتله الله على يديه وكان عمرو لا يجارى في الجاهلية شجاعة وكان شيخا قد جاوز المئة يومئذ. واما الباقيون فينطلقون راجعين - 00:56:01
الى قومهم من حيث جاؤوا وكان هذا اول ما فتح الله به من خذلانهم. وكان شعار المسلمين تلك الغزوة حميم لا ينصرون ولما طال هذا الحال على المسلمين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصالح عويدة ابن حصن والحارث ابن عوف رئيسي غطفان -

00:56:21

على ثلث ثمار المدينة وينصرفا بقومهما وجرت المراوطة على ذلك ولم يتم لم يتم الامر حتى استشار صلى الله عليه وسلم السعديين في ذلك فقالا يا رسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة وان كان شيئا تصنعه لنا - 00:56:42
لقد كنا نحن وهؤلاء على الشرك او هؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة الا او بيعة فحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيتهم اموالنا. والله لا نعطيتهم الا - 00:57:02
سيف فقال صلى الله عليه وسلم انما هو شيء اصنعه لكم وصوب رأيهما في ذلك رضي الله عنهما ولم يفعل هل من ذلك شيئا ثمان الله سبحانه وله الحمد صنع امرا من عنده خذل به بينهم وفل جموعهم وذلك ان نعيم ابن مسعود ابن - 00:57:22
ابن القطفاني رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت فمرني بما شئت. فقال صلى الله عليه وسلم عليه كلما انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة فذهب من حينه ذلك الى بني قريظة وكان عشيرا له في -

00:57:44

تحياتي فدخل عليهم وهم لا يعلمون باسلامه. فقال يا بني قريظة انكم قد حاربتهم محمدا. وان قريش ان اصابوا فرصة انتهزوها انسمروا الى ذلك الا لبلادهم. وتركوكم ومحمدا فانتقم منكم. قالوا فما العمل يا نعيم؟ قال لا تقاتلوا معهم - 00:58:04

حتى يعطوكم رهائن قالوا لقد اشرت بالرأي ثم نهض الى قريش فقال لابي سفيان سفيان ولا هم فقال ابي سفيان ولهم تعلمون ودي ونصحي لكم قالوا نعم قال ان يهود قد ندموا على ما كان منهم من نقد عهد محمد صلى الله عليه - [00:58:24](#)

واصحابه وانهم قد راسلوه وانهم يأخذون منكم وهائل يدفعونها اليه ثم يمالونه عليكم ثم ذهب الى قومه غطفانا فقال له مثل ذلك فلما كان ليلة السبت من شوال بعثوا الى يهود انا السناء بارظ مقام فانهظوا بنا غدا نناجز هذا الرجل فارسل - [00:58:44](#)

اليهم اليهود ان اليوم يوم السبت ومع هذا فاننا لا نقاتل معكم حتى تبعثوا الينا ارهنا. فلما جاءهم الرسل بذلك قالت قريش صدقنا والله نعيم ابن مسعود وبعثوا الى يهود انا والله لا نرسل لكم احدا فاخرجوا معنا. فقالت بنو قريظة - [00:59:04](#)

والله نعيم وابوا ان يقاتلوا معهم وارسل الله عز وجل على قريش ومعهم الجود والريح تزلزلهم فجعلوا لا يقر لهم ولا تثبت لهم خيمة ولا طمب ولا قدر ولا شيء. فلما رأوا ذلك ترحلوا من ليلتهم تلك. وارسل صلى الله عليه وسلم - [00:59:24](#)

ابن اليمان يخبرهم يخبر له خبرهم فوجدهم كما وصفنا ورأى ابا سفيان يصلي بظهره يسلي بظهره النار ولو حذيفة لقتله ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فاخبره برحيلهم. فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى - [00:59:44](#)

المدينة ووضع الناس السلاح فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل في بيت ام سلمة فقال وضعتم السلاح اما نحن فلم نضع بعد اسلحتنا - [01:00:04](#)

ان هديلا هؤلاء يعني بني قريظة فصل يذكر فيه فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقته اليهم وامر المسلمون وامر المسلمين الا يصلي احد منهم صلاة العصر وقد كان دخل وقتها الا في بني قريظة. فراح المسلمون ارسالا وكان منهم من صلى العصر في -

[01:00:17](#)

وقالوا لم يرد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة. انما اراد تعجيل السير وكان منهم من لم يصلي حتى غربت الشمس وصل الى بني قريظة فلم يعنف صلى الله عليه وسلم واحدا من الفريقين قال ابن حزم وهؤلاء هم المصيبون واولئك هم مخطئون

مأجورون - [01:00:37](#)

وعلم الله انا لو كنا هناك لم نصلي العصر الا في بني قريظة ولو بعد ايام قلت واما ابن حزم فانه معذور لانه من كبر الظاهرية ولا يمكنه العدول عن هذا النص ولكن في ترجيح في ترجيح احد هذين الفعليين على الاخرين نظر وذلك انه صلى الله - [01:00:57](#)

عليه وسلم لم يعنف واحدا من الفريقين. فمن يقول بتصويب كل مجتهد فكل منهما مصيب ولا ترجيع. ومن يقول بان المصيب واحد هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية لدلائل من الكتاب والسنة كثيرة فلا بد على قوله من احد من احد من ان احد الفريقين له اجران -

[01:01:17](#)

عصاة الحق ولل فريق الاخر اجر. فنقول وبالله التوفيق الذين صلوا العصر في وقتها حازوا قصب السبق لانهم امتثلوا صلى الله عليه وسلم في المبادرة الى الجهاد وفعل الصلاة في وقتها ولا سيما صلاة العصر التي اكد الله سبحانه المحافظة عليها في كتابه -

[01:01:37](#)

قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر على الصحيح المقطوع به ان شاء الله من بضعة عشر قولاً والتي جاءت السنة وبالمحافظة عليها فان قيل كان تأخير الصلاة للجهد حينئذ جائزة كما انه صلى الله عليه وسلم اخر العصر والمغرب يوم

الخنق - [01:01:57](#)

شغل الجهاز والظهر ايضا كما جاء في حديث رواه النسائي بطريقين. فالجواب انه بتقدير تسليم هذا وانه لم يتركها يومئذ نسيانها فقد تعسف على ذلك حين يقول لما قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس

تغرب. فقال - [01:02:17](#)

والله ما صليتها وهذا مشعر بانه صلى الله عليه وسلم كان ناسيا لها بما هو فيه من شغل. كما جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله وجههم قبورهم نارا -

[01:02:37](#)

والحاصل ان الذين صلو العصر في الطريق جمعوا بين الدالة وفهموا المعنى فلهم الاجر مرتين والآخرين حافظوا على امره الخاص فلهم رضي الله عنهم رضي الله عن جميعهم وارضاهم. واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [01:02:57](#)

استخلف على المدينة ابن ام مكتوم ونازل ونازل حصون بني قريظة وحصرهم خمسا وعشرين ليلة وعرض عليهم كعب بن واسد ثلاث خصال اما ان يسلموا ويدخلوا مع محمد في دينه. واما ان يقاتلوا ان يقاتلوا - [01:03:17](#) ويخرجوا جرائد جرائد فيقاتلوا حتى يقتلوا عن اخرهم او يخلصوا فيصيب فيصيبه بعد ذلك الاولاد والنساء ان يهجموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم سبت حين يأمن المسلمون شرهم فابوا عليه واحدة منهم - [01:03:37](#) وكان قد دخل معه في الحصن حبي بن اخطب حين انصرفت قريش لانه قد كان اعطاهم عهدا بذلك حتى نقضوا العهد وجعلوا يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعون اصحابه ذلك فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم - [01:03:57](#) قال له علي رضي الله عنه لا تقرب منهم يا رسول الله خشية ان يسمع منهم شيئا فقال لو قد رأوني لم يقولوا شيئا فلما رأوه لم يستطع احد منهم ان يتكلم بشيء ثم بعث صلى الله عليه وسلم اليهم ابا لبابة ابن عبد المنذر الاوسي وكانوا حلفاء الاوس فلما - [01:04:15](#)

او قاموا في وجهه يبكون يبكون رجالهم ونسائهم وقالوا يا ابا لبابة كيف ترى لنا اننزل على حكم محمد؟ قال نعم واثار بيده الى حلقه يعني انه الذبح ثم ندم على هذه الكلمة بوقته فقام مسرعا فلم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - [01:04:35](#) جاء مسجد المدينة فربط نفسه بسارية المسجد وحلف الا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. وانه لا يدخل ارض بني قريظة ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال دعوه حتى يتوب الله عليه. فكان من امره ما كان الى ان تاب الله عليه رضي الله - [01:04:55](#)

او عن ثم ان بني قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ليلة اذ ثعلبة واسيدا ابن سعية واسد ابن عيينة وابن من بني هدر من بني عمي قريب بني من بني عمي بني قريظة والنظير وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعداء القراظي فانطلق فلم يعلم اين ذهب - [01:05:15](#)

وكان ابي الدخول معهم في نقض العهد. ولما نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم قالت الاوس يا رسول الله قد فعلت في بني قيلقاع اما قد علمت وهم حلفاء اخوتنا الخزرج وهؤلاء موالينا فقال الا ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم؟ قالوا بلى قال - [01:05:36](#)

اتى الى سعد ابن معاذ وكان سعد اذ ذاك قد اصابه جرح في اكله وقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد تعودته من قريب فبعث اليه صلى الله عليه وسلم فجيء به وقد وطؤوا له على حمار واخوته بالاوس حوله محيطون به - [01:05:56](#) وهم يقولون يا ابا عمر احسن في موائنك فلما اكلوا عليه قال لقد ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم فرجع رجال من قومه الى بني عبد الاشهل فنعوا اليهم بنو قريظة فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:06:16](#) قوموا الى سيدكم فقام اليه المسلمون فقالوا يا سعد قد ولاك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم في بني قريظة فقال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه وان الحكم ان الحكم فيكم كما حكمت. قالوا نعم. قال وعلى من ها هنا - [01:06:36](#) واثار الى الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد اني احكم فيكم اني احكم فيهم ان تقتل - [01:06:56](#) قاتلتهم وتسبى ضراريهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من انبت منهم ومن لم يكن انبت ترك فضراب اعناقهم في - [01:07:16](#) حفرت في سوق المدينة اليوم وكانوا ما بين ستمائة الى السبعمائة وقيل ما بين السبعمائة الى الثمانمائة ولم يقتل من النساء احدا سوى امرأة واحدة وهي بنانة امرأة الحكم القرظي القرظي لانها كانت طرحت على رأس سويد ابن - [01:07:36](#)

الصامت رحم فقتلته لعنها الله وقسم اموال بني قريظة على المسلمين للراجل سام ولل فارس ثلاثة اسهم في المسلمين يومئذ ستة وثلاثون فارسا. ولما فرغ منهم استجاب الله دعوة العبد الصالح سعد ابن معاذ. وذلك انه حين اصابه الجرح - [01:07:56](#) قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها وان كنت رفعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها ولا تمتني حتى ولا تمتني حتى تشفيني من بني قريظة. وكان صلى الله عليه وسلم قد حسم جرحه. فانفجر عليه فمات منه رضي الله - [01:08:16](#) وشيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون. وهو الذي اهتز له عرش الرحمن فرحا بقدم روحه رضي الله عنه وقد استشهد يوم الخندق ويوم قريظة نحو العشرة رضي الله عن جميعهم امين. فصل ولما قتل - [01:08:36](#) الله وله الحمد كعب كعب ابن الاشرف عدو الله على يدي رجال من الاوس كما قدمنا ذكره بعد وقعة بدر وكان ابو رافع سلام ابن ابي الحقيق ممن الف الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يقتل ببني قريظة كما قتل صاحبه حيي ابن اخطب -

[01:08:56](#)

رغبت الخزرج في قتله طلبا لمساواة الاوس في الاجر. وكان الله سبحانه قد جعل هذين الحيين يتصاولان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيرات فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فاذن لهم - [01:09:16](#) فانتدب له رجال كلهم من بني سلمة وهم عبدالله بن عتيك وهو امير القوم بامرهم صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن انيس وابا ابو قتادة الحارث بن ربيعي ومسعود بن سنان وخزاعي بن اسود حليف لهم فنهضوا حتى اتوه في خيبر في دار له جامعة - [01:09:33](#) فنزلوا عليه ليلا فقتلوه ورجحوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ادعى قتله فقال اروني اسيا فكم فلما اروه قال لسيف ابن عبد الله بن انيس هذا قتله ارى فيه اثر الطعام وكان عبدالله بن اورييس قد اتكأ عليه بالسيف حتى سمع صوت عظم ظهره -

[01:09:53](#)

وعدو الله يقول قطني قطني. يقول حسبي فصل ثم خرج صلى الله عليه وسلم بعد قريظة بستة اشهر في جماد الاولى من السنة السادسة على الصحيح قاصدا بني لحيان ليأخذ بثأر اصحاب الرجيع المقدم ذكرهم فسار حتى - [01:10:13](#) بلادهم في واد يقال له غراد وهو بين امج وعسفان فوجدهم قد تحصنوا في رؤوس الجبال فتركهم وركب في حتى نزل عسفان وبعث فارسا حتى نزل كراع الغميم. ثم كرا راجعينا ثم قفل صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [01:10:33](#) فصل ثم اغار بعد قدومه الى المدينة الى المدينة بليالي عيلة ابن حصين في بني عبد الله ابن عطفان على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي بالغابة فاستاقها وقتل راعيها وهو رجل بالغفار فخذوا امرأته فكان اول من انذر بهم سلمة بن عمرو - [01:10:53](#) الاسلامي رضي الله عنه ثم انبعث في طلبهم ماشي وكان لا يسبق. فجعل يرميهم بالنبل ويقول انا ابن الاكوع يوم رطع يعني اللثام واسترجع عامة ما كان في ايديهم. ولما وقع الصريخ في المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [01:11:13](#) من الفرسان فلحقوا سلمة بن الاكوع واسترجعوا اللقاح وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما ان يقال له ذي قرد فنحر مما استرجع واقام هناك يوم ليلة ثم رجع الى المدينة وقتل في هذه الغزوة الاحرم وهو محرز ابن نظرة رضي الله عنه - [01:11:33](#) قتله عبد الرحمن بن عيينة وتحول على فرسه فحمل على عبد الرحمن ابا قتادة فقتل ابو قتادة فقتله واسترجع الفرس وكانت لمحمود ابن اسم مسلمة واقبلت المرأة المأسورة على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد نذرت ان الله نجاه - [01:11:53](#) عليها لتنحرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما جزتها لا نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا في معصية واخذ ناقتة وقد روى مسلم في صحيحه عن سلمة ابن الاكوع في هذه القصة قال فرجعنا الى المدينة فلم نلبث الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى - [01:12:13](#) ولعل هذا هو الصحيح والله تعالى اعلم. فصل ثم غزى صلى الله عليه وسلم بني المصطلق. بالخزاعة في شعبان من السنة السادسة وقيل كانت في شعبان سنة خمس والاول اصح وهو قول ابن اسحاق وغيره - [01:12:35](#)

واستعمل على المدينة ابا ذر وقيل نميلة ابن عبد الله الليثي فاغار عليهم وهم غارون على ماء لهم يقال له المريسيع وهو منا تحية الى الساحل فقتل من قتل منهم وسبى النساء والذرية. وكان شعار المسلمين يومئذ امت امت. فكان من - [01:12:54](#) سبع جوية من السبي جويرية الحبله الحارث ابن ابي ذرار ملك بني المصطلق وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكانتها ادى

عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. فصارت ام المؤمنين فاعتق المسلمون فاعتق المسلمون بسبب ذلك مائة - [01:13:14](#)
من بني المصطلق قد اسلموا وفي مرجعه صلى الله عليه وسلم قال الخبيث عدو الله بن ابي بن سلول لان رجعا الى المدينة ليخرجن
الاعز يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:34](#)

فبلغها زيد ابن ارقم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبدالله بن ابي يعتذر ويحلف ما قال فسكت عنه رسول الله صلى الله
وسلم حتى انزل الله عز وجل تصديق زيد ابن ارقم في سورة المنافقين وكان في هذه الغزوة من الحوادث. الذي افتراه عبد -

[01:13:48](#)

والله ابن ابي هذا الخبيث واصحابه وذلك ان ام المؤمنين عائشة بنت ابي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كانت قد خرجت مع
رسول الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السفرة فكانت تحمل في هودج فنزلوا بعض المنازل ثم ارادوا ان يترحلوا اولاً

- [01:14:08](#)

نهاره فذهبت الى المتبرز ثم رجعت فاذا هي فاقدة عقد لاختها اسماء كانت اعارتها اياه فرجعت تلتمس في الموضع الذي كانت فيه
فجاء نفر الذين كانوا يرحلون بها فحملوا الهودجة حملة رجل واحد وليس فيه احد فرحلوا فرحلوه على البعير - [01:14:28](#)
ولم يستنكروا خفته لتساعدهم عليه ولان عائشة رضي الله عنها كانت في ذلك الوقت لم تحمل اللحم بل كانت طفلة في سن اربع
عشرة فلما رجعت وقد اصاب العقد لم ترى بالمنزل احدا فجلست في المنزل وقالت انهم سيفقدونها فيرجعون اليها والله غالب -

[01:14:48](#)

على امره وله الحكمة فيما يشاء. واخذتها سنة من النوم فلم تستيقظ الا بترجيع صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني. وكان قد
عرس في اخريات القوم لانه كان شديد النوم كما جاء ذلك عنه في رواية ابي داود فلما رأى ام المؤمنين قال انا لله وانا - [01:15:10](#)
اليه راجعون. زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ان اخذ غيره فقربه اليها فركبته. ولم يكلمها كلمة واحدة ولم تسمع منه الا
ترجيعه. ثم سار بها يقودها حتى قدم وقد نزل الجيش في نحل الظهيرة. فلما رأى ذلك - [01:15:30](#)

تكلم المنافقون بما الله مجازيهم به وجعل عبد الله ابن ابي الخبيث مع ما تقدم له من الخزي في هذه الغزوة تتكلم في ذلك
ويستحكيه ويظهره ويشيعه ويبيديه. فكان الامر في ذلك كما هو مطول في الصحيحين من حديث الزهري عن - [01:15:50](#)
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة كلهم عن عائشة رضي الله عنها الصديقة
بنت المبرعة من فوق سبع سماوات مما ابان مما ابان هذه مما ابانها به اهل الافك في هذه - [01:16:10](#)

الغزوة في قوله تعالى ان الذين جاءوا بذكر عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الايات فلما انزل الله تعالى ذلك وكان بعد
قدومه من هذه الغزوة لاكثر من شهر شرد الذين تكلموا في الافك وكان ممن جلد - [01:16:30](#)

استاذته ابن اثانة وحنة ابن جحش. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك صعد على المنبر. فخطب المسلمين بعذر ابن
عبد الله ابن ابي واصحابه فقال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا - [01:16:50](#)
وذكروا رجلا ما علمت عليه ما علمت عليه الا خيرا. وما يدخل على اهلي الا معي. فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد فقال يا رسول الله
انا اعذرک منه فان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرک - [01:17:10](#)

قام سعد ابن عبادة فقال كذبت لامر الله لا تقتل ولا تستطيع قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل. فقال اسيد بن طيب والله
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين. فتناور الحيان حتى كادوا يقتتلون - [01:17:30](#)

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكنهم حتى سكنوا الحديث. هكذا وقع في الصحيحين ان المقاول ليس عدل بن سعد ابن
معاذ وهذا من المشكلات التي اشكلت على كثير من اهل العلم بالمغازي فان سعد بن معاذ لا يختلف احد منهم انه مات - [01:17:50](#)
اثر بني قريظة وقد كان عقب الخندق وهي في سنة خمس على الصحيح ثم حديث الافك لا يشك لا يشك انه في غزوة بنيما غزوة
بني المصطلقين وهي غزوة المريسيع. قال الزهري في غزوة المريسيع وقد اختلف الناس في الجواب عن هذا. فقال موسى ابن عقبة

فيما حكاه البخاري - [01:18:10](#)

ان غزوة المريسيع كانت في سنة اربعين وهذا خلاف الجمهور. ثم في الحديث ما ينفي من قال لانها قالت وذلك بعد ما انزل الحجاب ولا خلاف انه نزل صبيحة دخوله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش. وقد سأل الله عليه وسلم زينب بنت جحش عن عائشة في ذلك. فقالت - 01:18:30

احمي سمعي وبصري. قالت عائشة ويلتي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر اهل التواريخ ان تزويجه بها كان في ذي القعدة من سنة خمس فبطل ما قال ولم ينجلي الاشكال. واما الامام محمد بن اسحاق بن يسار فقال - 01:18:50 غزوة بني المصطلق كان في سنة ست وذكر فيها حديث الالفك الا انه قال عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة فذكر الحديث قال فقام اسيد بن الحضير - 01:19:10

فقال انا اعذرک منه ولم يذكر سعد ابن معاذ قال ابو محمد ابن حزم وهذا الصحيح الذي لا شك فيه وذلك عندنا وهم. وبسط الكلام في مع اعترافه بان ذكرى سعدا جاء من طرق صحاح. قلت وهو كما قال ان شاء الله قد وقع من هذا النمط في الحديث مما لا يغير - 01:19:23

حكما احاديث احاديث زوات احاديث زوات عدد قد نبه الناس على اكثرها وقد حاول بعضهم اجوبة لها فتعسف والله سبحانه وتعالى اعلم بارك الله فيك - 01:19:43